الفرنسيون و التّنجيم قصة ولع قديمة

باحث في الأديان: سقوط المراهقين في فخ الشعوذة والانحراف عائد لتأثرهم بالأفلام

نادي التنجيم في باريس

باريس/إيلاف/ أنيسة مخالدي:

مـن قال إن الشـعوب الغربية لا تؤمن بالروحانيات و الغيبيات،؟؟ فرنسـا مثال جيّـد على عدم صحّة هذه الفكـرة، فرغم التقليد العلماني الذي يميزهذا البلد منذ أكثرّ مـن قرنين وتراجع مظاهر التّدين إلا أن إقبال الفرنسيين على استشارة المنّجمين والعرّافين لم يعرف التراجع قطّ، بل انه في تزايد مستمر. الظاهرة تبدأ من حكام و سياسـيي هذا البلد، فأشهر رؤساء فرنسا و هو فرانسوا متران الذي حكم البلاد أكثر من 15 سنة كان يلجأ باسـتمرار لخدمات عرّافة مشهورة اسمها (إيزابيل تيسي) يسأل رأيها في كل الأمور، وكثيراً ما كان يعتمد على تكهناتها في أخذ قراراته حتى السياسـية منها، حتى أصبحت هذه العرّافة تلقب بعرافة الرئيس و حازت سـنة 2001 على درجة الدكتوراه في علم الإجتماع من جامعة السـوربون العريقة. كما كان الرئيس الفرنسـي السـابق جورج بومبيدو الذي حكم فرنسا من سنة 1969 إلى سنة 1974 قد ساهم في صنع شهرة المنّجمة والعرّافة مدام سـولاي حيث كان غالبا ما يجيب على الأسئلة التعجيزية بعبارته المشهورة أنا لست مدام سولاي. !.. يقال أيضا إن الرئيس شيراك كان هو الأخر يزور عيّادة عرافة مشهورة أخرى تسمى برناديت أوبان- و إن كان تعلقه بالتنجيم أقل من سابقيه، كما أن كثيراً من مشاهير الفن والرياضة يصادقون علانية عدداً كبيراً من العرّافات المشـهورات كالعرّافة اليهودية الأصل إسـتير التي تلقب بعرافة المشـاهير، حتى مّدرب الفريق الوطني لكرة القدم ريمون دومنيك الذي صرحّ أكثر من مرة أنه يستشير الأبراج لاختيار لاعبي التشكيلة الوطنية.

هذه الممارسات قد تكون وخيمة وتُدخل أصحابها في دائرة الجرائم والتطرف

ولكن قصة الفرنسيين مع التنجيم لا تقف عند المشاهير فحسب بل هي قصة ولع شعب بأكمله، والإحصائيات التي أجريت تثبت ذالك، دانيال بوي باحث من معهد الدراسات الخاص بالحياة السياسية والاجتماعية Cevipof" قام بإنجاز 5 دراسات بين سنة 1982 و2000 خُلصُت كلها إلى أن إيمان الفرنسيين بالغيبيات في تطور مستمر، حيث تبين أن 21٪ منهم يؤمن بالسحر، ٪ 35 بالأحلام التّنبؤية و٪ 33 منهم يؤمنون بالأبراج. وحسب دراسة حديثة أنجزها معهد "إيفوب" المعـروف سنة 2007 تبيّن أن٪ 42 من الفرنسيين لا زالوا يؤمنون بحدوث المعجزات، و٪ 59 منهم يعتقد باستحضار الأرواح ووجـود الأشـباح و العفاريت. المستوى الثقافي أو الاجتماعي للأشخاص لا يبدو ذا تأثير كبير على هذا التوجه، فالمقبلون على خدمات المنجمين و العرافين من كل الأوساط و المستويات بل أن غالبيتهم هم من الحاصلين على شـهادات جامعية و من ميسوري الحال، بحسب شهادة الباحث "غـي ميشولا" مدير قسم علم الاجتماع "بالمركز الوطني للأبحاث العلمية" والذي ساهم في تأليف كتاب حول هذا الموضوع بعنوان" نكبة الإرث المسيحي" (دار نشر لرمتان) وهو يرجع هذه الوضعية إلى الفراغ الروحي الذي تكّون عند الفرنسيين بسبب تراجع مظاهر التّـدين والـذي جـاء الإيمـان بالغيبيات كمحاولة منهم لملئه.

منّجمون من كل حدب و صوب:

لإشباع طلب الشّغوفين بعالم الغيبيات، تعجّ فرنسا بعدد هائل من المنّجمين والعرّافين والسّحرة والفلكيين والمُرابو أو السحرة الإفريقيين. يضّعهم مركز السّجلات التجارية ضمن تصنيف العمال الأحّرار ويقّيم عددهم ب 70.000 عامل حّر ينشطون في حقل الغيبيات أو كما يـورده مركز السّجلات التجارية باللغة الفرنسية par-normal، معظمهم متمّركز في المدن الكبرى كباريس، مرسيليا، ليون، نيس و بوردو، و يعتقد أن عددهم يفوق ذالك بكثير، علما أن القانون الفرنسي قد أصبح منذ 1994 أكثر ليونة مع الممارسين لهذه النوعية من النشاطات، حيث تمّ إلغاء قانون R.34.7 الذي كان يجّرم من يمارس التنجيم والشعوذة منذ 1 مـارس 1994 واستبدل بقانون أخـر يسمح بممارسة هذا النشاط بكل حرية باسم "مبدأ المساواة". و رغم هذا فقد بقي الإطار القانوني غير واضح، فلا شهادات معينة تطلب من الداخلين في هذه المهنة، ولا هم يخضعون لأي نقابة أو مسابقة ولا أية شـروط قـدرة مهنية أو مالية تذكر. بل أن الدخول في هذا النشاط يُمكّن الأجانب من الحصول على أوراق الإقامة و هو ما يفسر وجود عدد هائل من "المرابو" أو السحرة الإفريقيين خاصة بالضاحية الباريسية، وإلى جانب أنهم استعاروا من الأطباء مفرداتهم التقنية مثل "الزيارة" "التشخيص" "الحالة" أو "الوصفـة" فهم يدخلون أيضا مثل الأطباء و المحامين ضمن تصنيف "المهن الحرّة" و هي الصفة التي منحت لهم باعتبارهم "معالجين تقليديين" مما يجعل السلطات الفرنسية تمنحهم أوراق إقامة متّجددة الصلاحية. استشارة أي عرافة أو منجمة في "عيّادتها" -كما يقال لوصف المكان الـذي يستقبل فيه الزبائن- يُكلف على الأقل 80 يورو للساعة وقد يصل إلى 300 يورو و أكثر عندما يتعلق الأمر بعرّافة ذائعة الصيت، لكن ذالك لا يمنع الكثير من تخصيص جزء من ميزانيتهم تحديدا لهذا الغرض، "إيلزابيت" 52 سنة تاجرة تقول أنها تستطيع أن تقتصد في كل شيء اللبس، الأكل، وسائل الترفيه و الأسفار، لكنها لا تتصور أن تبقى من دون تنبؤات عرافتها التي تعطيها الثقة وغالبا ما تكون، كما تقول "صادقة" في تكهناتها. يبقى أن معظم الفرنسيين يتجهون إلى الاستشارة عبر الهاتف: فهي أسرع وأقل تكلفة حيث تصل سعر مكالمة تدوم عشرة دقائق إلى 15 يورو. فتيحة فرنسية من أصول جزائرية تقول إنها لم تفكر يوما في استشارة عرّافة لكن وضعيتها النفسية المتأزمة بعد طلاقها وإحساسها بالوحدة و الضياع جعلها تتعلق بقشة العرافة التي كان كلامها يعطيها إحساسا غريبا بالأمان.

إقبال كبير على السحر الأسود..

لكن أخطر من ذالـك ظهور طلب جديد على أعمال الشعوذة و السحر الاسـود، حيث يعتقد أن 40.000 من 70.000 عامل في مجال الغيبيات هم ممن يـمارسـون أعـمـال السـحـر و الشعوذة و هم لا يتّرددون في عرض منتجاتهم على زبائنهم و على صفحات المجلات ومواقع الأنترت علانية وفي وضح النهار. المـُروّجون لهذه المنتوجات يقولون أنها قـادرة على جلب الحّب، المال، الحظ أو الحماية لصاحبها أو إلحاق الأذى وسحر أعـداءه و غالبا ما تكون عبارة عن دمى، توابيت صغيرة، مرايا، كـرات وأحجبة صغيرة عليها عبارات غريبة وعادة ما يطالبون زبائنهم بمبالغ مرتفعة قد تصل إلى 3000 يورو مقابل أي عمل، خاصة فيما يخّص ألعاب الحظ أو علاج الأمراض مثلاً. الأدهى، أن اللجوء إلى هذه الممارسات أصبح يعتبر ضربًا من ضروب الموضة، فمن يقصد الفناك أكبر محلات الكتب وأدوات المكتب الفرنسية لا يجد الـرفـوف إلا وهي ملأى بكتب الميتافيزيقيا : دليل يُعلمك كيف تستعمل قوّاك الخفية، وآخر كيف تقرأ الطالع في الورق وفي الأرقام، و ثالث يساعدك على تنظيم حياتك حسب الأبـراج، وصولاً إلى الأدب حيث أصبحت الروايات التي تعالج هذه المواضيع هي الأكثر مبيعاً : 3 ملايين نسخة لرواية دّان براون موجة القاع و700.000 نسخة لأخر رواية للكاتب نفسه ملائكة و شياطين (دار نشر لاتاس) منذ صدورها في مارس الفارط. بالإضافة إلى ظهور مكتبات متّخصصة على غرار مكتبة المجهول في الحيّ اللاتيني التي تعرض لزبائنها من هواة السحر والتنجيم كتب ومواد عجيبة كمفاتيح وصناديق و خواتم يقال إنها تجلب الحظ والقوة لصاحبها.

البروفيسور جاكي كوردونييي وهو باحث في الأديـان، يتابع منذ سـنـوات سلوكيات طلبة المدارس، ظهر مؤخراً محذراً مـن خـلال مـحـاضـرات يلقيها فـي جميع مـدارس وثانويات الجمهورية مما: أسماه سقوط المراهقين في فخّ الشعوذة والانـحـراف. السـبـب يقول البروفيسور كوردونيي عائد لتأثرهم بالأفلام التي أصبحت تنتج بكثرة في الآونة الأخيرة كهاري بوتر، بلوبري ماتريكس سيد الحلقات ومسلسلات بوفي، قاهرة الأشباح، و شرماد: الأخوات الساحرات و صبرينا، بعضهم يذهب لحد تقّمص دور التلاميذ السّحرة على أضرحة المقابر التـي يـذبـحـون فيها أجسام حيوانات صغيرة كنوع من القربان و يمارسون فيها طقوس غريبة أشبه بما يروه في أفلام هاري بوتر، كما يلتقون على صفحات الشبكة العنكبوتية من خلال مئات المّدونات التي يفتحونها لنقل تجاربهم مع عالم السحر و الماورائيات، ووصف تفاصيل و مكونات وصفات سحرية معينة. أكثر من كونها لعبة، عواقب مثل هذه الممارسات قد تكون وخيمة وتُـدخـل أصحابها فـي دائـرة الجرائم والتطرف و ظاهرة ولع الفرنسيين بالتنجيم تبدو كلها وكأنها سد للفراغ الروحي الكبير الذي تعيشه المجتمعات الغربية وانتصار للخرافات والمعتقدات البّالية بعد ثلاثة قـرون من الحكمة والعقل.

مع الأحداث

خالد الحروب

تسييس الفتاوى الدينية!

الفتوى الدينية التي تتدخل في مسألة سياسية خلافية ومتغيرة تستفز الأعصاب.

غالب إن لم يكن كل الفتاوى الدينية المعاصرة التي تدخلت في السياسة عكست قصر نظر من أصدرها, وجهله بالسياسة أولاً وربما بالدين ثانياً. انقسمت الفتوى الدينية بحسب الانقسام السياسي الذي حل بالعرب: بشكل أو بآخر أفتى رجال الدين بحسب الموقف السياسي للبلد الذي يعيشون فيه وللحكومة التي تقود ذلك البلد.

في الشأن الفلسطيني تهب فتاوى دينية تتدخل في السياسة عند كل انعطافة سياسية. في سنة 1996 وعندما نُظمت أول انتخابات فلسطينية للمجلس التشريعي أصـدرت جهات عدة في فلسطين والأردن مقربة من الإسلاميين وحركة "حماس" (ومنها رابطة علماء فلسطين) فتاوى تحرم المشاركة في تلك الانتخابات. يومها لم تترك تلك الفتاوى سبباً إلا وأوردته في تبرير وتعزيز ذلك التحريم. بعد ذلك بعشر سنوات كانت "حماس" تخوض نفس تلك الانتخابات وهذه المرة مدعومة بفتاوى جديدة تجيز هذا العمل السياسي الانتخابي وتحض عليه.

سنة 1995 أصدرت "حماس" بيانا شهيراً وتصريحات مرافقة طالبت فيها بأن يُتاح للفلسطينيين أن يعبّروا عن رأيهم بشأن مستقبلهم عبر استفتاء حر ونزيه. وقالت إنها سوف تحترم رغبة الشعب الفلسطيني مهما كانت نتيجة الاستفتاء. قبل ذلك بعدة سنوات كان الشيخ أحمد ياسين يكرر ذلك وبصيغة أكثر وضوحا وتحديا, قائلاً في مقابلة صحفية مشهورة إنه وحركته سوف يحترمان رغبة وإرادة الشعب الفلسطيني حتى لو انتخب الحزب الشيوعي ليقود فلسطين.

واليوم تأتي فتوى رابطة علماء فلسطين لـ"تحرّم" الاستفتاء. هذا الإقحام الفج والقسري للفتوى الدينية في شأن سياسي بحت يثير الاستغراب والأعصاب, لكن الأسباب المرافقة للتحريم تضاعف من ذلك كله. فقد جاء في فتوى الرابطة بحسب النص الموجود على موقعها الإلكتروني "إن الاستفتاء في أصله مبدأ لا يخالف أحكام التشريع الإسلامي فيما يجوز فيه الاستفتاء... (لكن) الاستفتاء إذا تعلق بحكم شرعي ثابت كما هو الحال في فلسطين في حق العودة وتقرير المصير, أو التنازل عن جزء من أرض فلسطين أو عن مقدس من المقدسات الإسلامية, أو التنسيق مع العدو لضرب المقاومة لا يجوز... (و)إن عرض هذه الحقوق وأمثالها على الاستفتاء يمثل خيانة لله وللرسول وللمؤمنين وللوطن».

تثير هذه الفتوى المتسرّعة والمقلقة عدة قضايا في آن واحد.

الأولى عن مدى صدق الإسلاميين عموماً إزاء مسألة الديمقراطية التي لا تختلف في جوهرها عن الاستفتاء. ففي الحالتين يُناط بالشعب, ممثليه في حالة البرلمان, وأفراده في حالة الاستفتاء, اتخاذ القرار الذي يرونه مناسباً وفق مبدأ التصويت والأغلبية. وإذا تقدم حزب ديني باستثناء مجموعة من القضايا خاصة السياسية وخلع عليها قدسية دينية وطالب بحظر إخضاعها للعملية الديمقراطية فإن في ذلك تفريغا لكل الخيار الديمقراطي من معناه. فذلك يتيح أمرين كليهما تدميري لأصل الاجتماع الديمقراطي. الأول هو منح حق "الوصاية" على الشعب والتكلم باسمه رغماً عنه لطرف من الأطراف السياسية حتى لو كان هذا الطرف حزباً دينياً ويزعم تمثيل الإسلام. والأمر الثاني يوفر هذا الحق بطبيعة الحال للطرف المعني تصنيف القضايا بحسب هواه وضم ما يشاء منها لتصنيف "المقدس", وفي التجربة التاريخية الإنسانية يمثل هذا الأمر كارثة اجتماعية وسياسية حيث يتغوّل "المقدس" بسرعة فائقة على الفضاء العام وينتهي الاجتماع السياسي إلى ثيوقراطية دينية ليس إلا.

فتوى رابطة علماء فلسطين المذكورة هي نموذج بارع (ومخيف) لهذا التدهور. فالفتوى اعتبرت عدداً من القضايا السياسية "ثوابت شرعية دينية" لا يمكن الحديث عنها, ومن هذه القضايا "حق العودة" و"تقرير المصير" و"التنازل عن جزء من الأرض"... الخ. لأيٍّ كان أن يصف هذه القضايا بأنها ثوابت وطنية أو سياسية أو حقوق لا يمكن التنازل عنها, لكن أن يصفها بأنها "ثوابت شرعية" فهذا فيه استهبال, حتى لا نقول استخفاف, بالدين والسياسة معاً. هل هناك نص قرآني أو حديث نبوي في "حق العودة"؟ وإن كان الأمر كذلك فما هو حكم الفلسطيني اللاجئ, مثلاً, الذي لا يريد العودة: هل هو إقامة الحد, أم الجلد, أم الرجم؟ إذا كان "حق العودة" مقدساً دينياً فإن ممارسته بتحقيق العودة حتى على المستوى الفردي هي مقدس ديني بالضرورة والبداهة, لأن ممارسة ذلك الحق بـ"عدم العودة" تناقض عقلاً جوهر الفتوى ومرادها. وكذلك الأمر بالنسبة لـ"تقرير المصير" الذي هو على حد علم الجميع ليس فيه نص مقدس. لكن الأدهى من ذلك أن الاستفتاء من ناحية سياسية وإجرائية هو أفضل طريقة للوصول إلى جوهر "تقرير المصير". فهذا المفهوم الذي ربما لم يفهمه "المشرّع" على حقيقته يعني منح الناس "حق تقرير مصيرهم بأنفسهم" وليس عبر "الأوصياء" عليهم. بل يمكن القول إن الأمر على عكس ما أوردته الفتوى بالضبط ذلك أن حرمان الناس من "الاستفتاء" هو بالضبط ضد تقرير المصير.

ثم من ناحية أخرى, براغماتية ومصلحية بحتة هذه المرة, ألم تتعلم "رابطة علماء فلسطين" من دروس فتاوى الانتخابات التشريعية سنة 1996 وسنة 2006؟ ماذا لو تقرر, جدلاً, تنظيم استفتاء بعد سنة أو خمس أو عشر سنوات وشاركت فيه "حماس" بقوة وتصميم كما فعلت في الانتخابات الأخيرة, عندها ماذا سيكون موقف "الرابطة وعلمائها"؟ عندها إما أن "حماس" ستكون متورطة في ممارسة "محرمة شرعاً" ومعها كل أنصارها وكل الشعب الفلسطيني بطبيعة الحال, وإما أن تكون "الرابطة" وفتاواها ليس لها معنى وفاقدة للصدقية.

إذا عدنا إلى الوراء بعض الشيء أيضاً سنتذكر فتاوى دينية سياسية تثير الضحك والسخرية وتنتهي بفقدان الصدقية التامة. ففي سنوات الانتفاضة الأولى المتأخرة أصدر الألباني فتوى تشجع الفلسطينيين على مغادرة وطنهم حفاظاً على حياتهم من "بطش اليهود" ولأنهم ما عادوا يأمنون هناك على أنفسهم ودينهم. وقبل ذلك كان الرئيس المصري الأسبق أنور السادات قد زار القدس عام 1977 ووقع على معاهدة كامب ديفيد بعد ذلك تحفّه فتاوى الأزهر من جهة, وتكفره فتاوى الإسلاميين من جهة أخرى. وكلا الطرفين فقد صدقيته.

ومن ناحية مصلحية ثانية فإن الفتوى السياسية لا تقيّد إلا من أصدرها وتعمل على الحد من حركته السياسية ومناورته, لأن هذا الطرف هو الوحيد الذي يلتزم بها. ولنا, مرة أخرى, في مثال الانتخابات الفلسطينية سنة 1996 شاهد غني, حين لم يلتفت أحد لتلك الفتوى إلا "حماس" بطبيعة الحال التي كانت قريبة منها. ومعنى ذلك أن الفتوى الدينية في أمر سياسي متغير هي كمن يصفع نفسه ليس إلا: يضع قيوداً على نفسه في مسألة متغيرة تحرجه عندما يريد تغيير موقفه, وتفقد فكرة "الفتوى" من أي صدقية معينة, وتنزع الاحترام عن رجال الدين الذين يصدرونها. وعليه فخلاصة الأمر هنا نداء إلى السادة العلماء ورجال الدين وروابطهم وجمعياتهم: كفوا فتاواكم الدينية عن السياسة احتراما للدين والناس العاديين وإنصافا للسياسة والسياسيين.

عن/ صحيفة "الإتحاد" الإماراتية

بكل الاتجاهات

بدء نظر استئناف حكم بحبس صحفي أدين بنشر شائعات عن صحة مبارك

ابراهيم عيسى في مكتبه بصحيفة الدستور يقرأ الصحيفة وفي الخلفية صور تشي جيفارا في القاهرة

القاهرة/14أكتوبر/رويترز:

بدأت أمس الأول الأحد محكمة مصرية نظر استئناف حكم بحبس رئيس تحرير صحيفة الدستور المستقلة إبراهيم عيسى لمدة ستة أشهر مع الشغل لإدانته بنشر أخبار عن صحة الرئيس حسني مبارك قالت المحكمة الابتدائية انها كاذبة وأضرت باقتصاد البلاد.

واستأنف عيسى الحكم الذي صدر يوم 26 مارس الماضي أمام محكمة بولاق أبو العلا للجنح المستأنفة طالبا إلغاء حبسه. واستأنفت نيابة أمن الدولة العليا الحكم من جانبها طالبة توقيع أقصى عقوبة على عيسى وهي الحبس لمدة ثلاث سنوات.

وحاول المحامي سمير الششتاوي الذي ينتمي للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في بداية الجلسة إقناع المحكمة بالاستماع إلى شهادة طفليه اللذين يبلغان من العمر سبع سنوات و12 سنة قائلا انهما أصيبا بالفزع حين قرأا في صحيفة الدستور أن «الرئيس مات.»

وقال الششتاوي ان اصابة ولديه بالفزع تثبت الضرر الذي وقع عليه. لكن المحكمة لم تستمع إلى شهادة أي من الطفلين.

وكانت المحكمة الابتدائية رفضت دعوى التعويض التي أقامها الششتاوي ورفضت عدة دعاوى مماثلة أقامها محامون ينتمي أغلبهم على الاقل للحزب الحاكم قائلين انهم أضيروا مما نشرته الصحيفة.

ونشرت الصحيفة في أغسطس من العام الماضي أن شائعات تتردد عن أن مبارك (80 عاما) توفي وأن مصريين كثيرين لا يصدقون أن الشائعات كاذبة.

وقال عيسى في مقال نشر في الصحيفة في ذلك الوقت ان هناك تقارير عن مرض مبارك بقصور في الدورة الدموية يتسبب في اصابته باختلال التوازن.

وعيسى دائم الانتقاد لمبارك وأسرته ويبرر ذلك بأن حكام الدول يجب ألا يحاطوا بقداسة.

وقالت المحكمة الابتدائية في أسباب الحكم على عيسى وهو في الاربعينات من العمر انه أدين بنشر «أخبار وبيانات وشائعات كاذبة من شأنها الحاق الضرر بالمصلحة العامة.»

وجاء في أسباب الحكم أيضا أن عيسى نشر "مقالا تحت عنوان (الالهة لا تمرض) تضمن أخبارا وبيانات كاذبة أكد فيها شائعة المرض مما أدى إلى انخفاض مؤشر البورصة بصورة غير عادية وتصفية المستثمرين الاجانب لاستثمارات بلغت قيمتها 350 مليون دولار الامر الذي أضر بالمصلحة السياسية والاقتصادية للبلاد.

سماع الموسيقى ربما يقلل من ضغط الدم المرتفع

لاعب كرة السلة الأمريكي دوبان واد يسترخي على الأرض ويستمع إلى الموسيقى خلال احد التدريبات

نيويورك/14أكتوبر/رويترز:

أشارت نتائج بحث أعلن خلال اجتماع للجمعية الأمريكية لارتفاع ضغط الدم في نيو اورليانز إلى إن الاستماع إلى الموسيقى نصف ساعة يوميا ربما يقلل بشكل ملحوظ من ضغط الدم المرتفع.

وفي هذه الدراسة وجد الباحثون ان الناس المصابين بارتفاع بسيط في ضغط الدم الذين استمعوا الى موسيقى كلاسيكية أو سلتية أو موسيقى الراجا الهندية لمدة 30 دقيقة فقط يوميا على مدار شهر شهدوا تراجعا ملحوظا في ضغط الدم لديهم.

وأشار الباحث في هذه الدراسة الدكتور بيترو ايه موديستي من جامعة فلورنسا في ايطاليا في بيان مكتوب من الاجتماع إلى إن «الاستماع إلى الموسيقى أمر مهدئ وغالبا ما ارتبط بالسيطرة على الألم أو القلق الذي يعلنه المريض ويخفض بشكل كبير من ارتفاع ضغط الدم». «لكن للمرة الاولى تصور نتائج اليوم بوضوح اثر الاستماع اليومي للموسيقى على ارتفاع ضغط الدم المتنقل (قراءة ضغط الدم التي تؤخذ على مدار يوم).»

واظهرت قراءات ضغط الدم التي تؤخذ بعد اسبوع واربعة اسابيع ان ضغط الدم الانقباضي - الرقم الاعلى في قراءة ضغط الدم - انخفض بشكل كبير لدى مستمعي الموسيقى. وخلافا لذلك لم تشهد مجموعة التحكم سوى انخفاض طفيف وغير ملحوظ في ضغط الدم.

وقال موديستي «اثرنا ازاء هذه النتائج الايجابية لكل من المرضى والاطباء الذين يمكنهم الآن الاستطلاع بثقة الاستماع للموسيقى كخيار علاجي امن وفعال وبدون عقاقير او كمكمل علاجي».

واضاف موديستي «للاسف وبالرغم من التركيز العالمي على الوقاية من المتوقع ان يواجه 56 مليار شخص في كل انحاء العالم ارتفاعا في ضغط الدم بحلول عام 2025 وفي ضوء كل هذه الاحصاءات المدمرة فمن المطمئن الاخذ في الاعتبار ان شيئا بسيطا وسهلا وممتعا مثل الاستماع اليومي للموسيقى متزامنا مع تنفس بطيء ربما يساعد الناس بشكل طبيعي على خفض ضغط الدم لديهم».

أحزاب المعارضة

لا تشلوني ولا تطرحوني

هكذا يغني (المختلف – مع نفسه) خارج السرب .. أحزاب المعارضة التي لولا ديمقراطية النظام والنهج السياسي الصائب لكانت تلك الأحزاب (في خبر كان) حيث ظل معظمها يعمل من تحت الطاولة واليوم يكشر هذا الحزب أو ذاك عن أنيابه ويعلن ثقافة الكراهية لمن أعطاه فرصة الظهور وكلما حاول النظام السياسي في بلادنا دعوتهم للمشاركة في بناء الوطن كلما بالغوا في اعتراضهم وتنطبق عليهم الأغنية الشعبية (لا تشلوني ولا تطرحوني) فكل مكتسب سياسي أو منجز وطني يعتبرونه مخالفاً لاتجاهاتهم دون فكر واضح إلا المشاكسة فقط .. ولو فكرنا بمحاسبة كل حزب على حدة من ذلك (المشترك) لأدين بأكثر من قضية ومخالفة يرتكبها بل وارتكبها ضد الوطن.

الطيب فضل عقلان

ثقافة التسامح والمحبة التي ينتهجها نظامنا السياسي وحنكة وحكمة القيادة السياسية هي التي أعطت لهم فرصة لذلك العبث من منطلق الرأي والرأي الآخر وإن وجدت السلبيات والممارسات الخاطئة والتي علينا جميعاً محاربتها إذا أخلصنا الحب للوطن لا اللهث وراء المصالح الشخصية والذاتية المريضة (فمن يعمل يخطئ) ولكن التربص بالأخطاء ورصد السلبيات ليست بالسياسة العقلانية ولا تخدم مصلحة الوطن وهم الأكثر سلباً ونهباً أولئك الذين يتباكون على الوطن ويترحمون على الوطنية هم الأكثر سلباً ونهباً لمكتسبات الوطن ولا أظن أن المواطن الشريف والمناضل الوطني الصلب سيصدقهم فقد عاش معهم تجارب مختلفة ذاق المرارة وعاش العذاب .

وإن كانت بعض الصحف الصفراء تعمق الهوة بين القيادة السياسية وبين المواطن وتشكك من مصداقية وحدتنا الوطنية العظيمة فهم يسيئون للوطن وفي الجانب الآخر يتسولون من خلال ذلك العرض الرخيص لتحقيق مزيد من الاستيلاء على مالا يستحقونه ولدينا الدلائل إلا أننا نترك ذلك للزمن حتى لا نعطيهم فرصة لخدش تجربتنا السياسية الرائدة التي أوجدت وحدتنا العظيمة ونصر جميعاً وقيادتنا السياسية معنا بأن نعمل من أجل إزالة أي عائق أو سلبية أو فساد يقف ضد رقي وتطور بلادنا الحبيبة الغالية .. وسنضرب بيد من حديد كل من تسول نفسه العبث باستقرار وأمن الوطن.

لا تشلوني ولا تطرحوني